الأنباء
الثلاثاء 16 فبراير 2016

روسيا تندد بقصف وحدات حماية الشعب الكردية.. وأوغلو: لن نسمح بسقوط اعزاز

موسكو لن توقف قصف حلب.. وأنقرة: تتصرفون كـ«منظمة إرهابية»

عواصم ـ وكالات: أكدت روسيا ما كان مؤكدا، واعلنت أمس أنها لن توقف قصفها لمدينة حلب حتى اذا بدأ سـريان وقف «العمليات العدائية». وهو بدوره ما يطلق رصاصة الرحمة أو أقله ينزع انبوب الانعاش عن الاتفاق علي وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في ميونيخ قبل أيام.

ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن مسـؤول بوزارة الخارجية الروسية أن موسكو سـتواصل ضرباتها الجوية فـي محيط حلب حتى لو تم التوصل لاتفـاق لوقف إطلاق النار في سورية.

في هذه الأثناء، ارتفعت حدة الحرب الكلامية بين الدولتين بموازاة التصعيد الميداني لحلفائهما في سورية.

فقد نددت موسكو بسياسة أنقرة «الاستفزازية» وعمليات القصف التي تنفذها المدفعية التركية لمواقع الميليشيات الكردية شمال حلب، باعتبارها تشكل «خطرا على السلام».

واعلنت وزارة الخارجية الروسـية في بيان ان «موسكو تعرب عن قلقها البالغ حيال الأعمال العدوانية للسـلطات التركية»، معتبرة ان هذه السياسة التركية تنم عن «دعم فاضح للإرهاب الدولي». وتابع البيان ان روسـيا ستضغط من اجل رفع المسـألة الى مجلس الأمن الدولي حتى يجري «تقييم واضح لسياسة انقرة الاستفزازية هذه التي تشكل خطرا على السلام والأمن يتجاوز حدود الشرق الأوسط».

في المقابل، شبه رئيس الوزراء التركي احمد داود أوغلو روسيا بـ «منظمة ارهابية» متوعدا برد قوي.

وصرح داود اوغلو فـي مؤتمر صحافي في كييف مع نظيره الاوكراني ارسيني ياتسينيوك «اذا واصلت روسيا التصرف كأنها منظمة ارهابية ترغم المدنيين على الفرار فسنوجه اليها ردا حاسما جدا»، بحسب الترجمة الرسمية لما قاله. وأضاف ان «روسـيا وتنظيم داعش في سـورية ارتكبا العديد من الجرائم ضد الانسانية. وهذه القضية ينبغي النظر فيها في اطار القانون الدولي» متهما موسكو والتنظيم المتطرف بمواصلة «الهجمات الوحشية علي المدنيين» في هذا البلد. وتابع داود اوغلو ان «النية الحقيقية لروسيا هي قتل اكبر عدد من المدنيين ودعم النظام السوري ومواصلة الحرب».

وتعهد رئيس الحكومـة التركي ان بلاده لن تسمح بسـقوط مدينة اعزاز السورية القريبة من الحدود بأيدي مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية المدعومة بالغارات الروسية ولا بتقدمهم نحو غرب الفرات او شرق عفرين.

في سياق متصل، قال تانجو بلجيج المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية إن أنقرة «تشعر بالصدمـة» مـن التصريحات الأخيـرة لوزارة الخارجية الأميركية التي وضعت تركيا ووحدات حماية الشـعب الكردية في سـلة واحدة. وكان بلجيج يشـير إلى تصريحات المتحدث باسـم الخارجية الأميركية جون كيربي الذي حث تركيا والميليشيات الكردية السورية على التركيز على مواجهة «التهديد المشـترك» الذي يمثله داعش، مطالبا الجيش التركي بوقف قصف الاكراد ومواقع النظام السوري. وقال بلجيج إن تركيا لن تطلب الإذن للتصدي «لأي منظمات إرهابية»، وأضاف أنه نقل احتجاج أنقـرة على تصريحات كيربي للسلطات الأميركية.

من جهته، طالب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير روسيا ونظام الرئيس السوري بشار الأسد بالحد من الهجمات حول حلب ودعا جميع أطراف الصراع في سورية للتحلي بضبط النفس. وقال شتاينماير في بيان «في إطار اتفاق ميونيخ يتعين على جميع الأطراف الإسـهام في تخفيـض فوري للعنف حتى قبل بدء سـريان وقف إطلاق النار».

وحدات الحماية تتقدم شمالا والقصف التركي لمواقعها مستمر

غارات جوية تقصف مستشفيين في اعزاز والمعرّة

مستشفى «أطباء بلا حدود» الذي دمرته غارات روسية في معرة النعمان (أ.ف.ب)

عواصـم ـ وكالات: أعلنت منظمة أطباء بلا حدود في بيان إن مستشـفى تديره بمحافظة إدلب السورية استهدف بضربات جوية «متعمدة» أمس.

وقال ماسيمليانو ريبودينغو رئيس بعثة المنظمة «هذا هجوم متعمـد على منشـأة صحية»، وأضاف «تدمير هذا المستشفى يحـرم نحو 40 ألف شـخص من الرعاية الصحية في منطقة الصراع هذه».

وأسفر القصف الذي نفذته طائرات حربية روسية، عن قتل تسـعة مدنيين في المستشفى الواقـع جنـوب مدينـة معرة النعمان، وفق مـا افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصـد «ان طائرات حربيـة، يعتقد انها روسـية، قصفت مستشفى مدعوما من اطباء بلا حـدود جنوب مدينة معرة النعمان فـي ريف ادلب الجنوبـي، ما اسـفر عن مقتل تسعة اشـخاص، بينهم طفل، وسقوط عشرات الجرحى».

وفي السياق ذاته، أكد مسؤول أمني تركي ان سبعة صواريخ روسية اسـتهدفت مستشفى في بلدة اعزاز وان عدد القتلى المدنيين قد يتجاوز 14 قتيلا.

ونقلت «رويترز» عن مسعف واثنين من السكان أن 14 مدنيا على الأقل قتلوا حين سـقطت صواريخ على مستشفى للأطفال ومدرسة ومواقع أخرى في اعزاز السـورية التي تسـيطر عليها المعارضة.

وذكروا أن خمسة صواريخ على الأقل أصابت المستشـفى الواقع في وسط المدينة ومدرسة قريبـة يحتمـي بهـا لاجئون فروا مـن هجوم كبير للجيش السوري.

وتشـكل المدينة آخر ملجأ يمكن ان يلجأ اليه عشرات آلاف الفارين من الهجوم العنيف الذي يشنه الجيش السوري مدعوما بغارات روسية.

وقال مسـعف «كنـا ننقل العشـرات من الأطفـال الذين يصرخـون من المستشـفى»، وأضاف أن طفلـين على الأقل قتلا ونقلت سيارات الإسعاف عشرات المصابين إلى تركيا لتلقي العلاج.

ويأتي اسـتهداف المشافي، في اطار التصعيد الميداني غير المسـبوق في المنطقـة، حيث حققـت الميليشـيات الكردية القريبـة من النظام السـوري مدعومة بغارات روسية، المزيد من التقدم في شـمال سورية، في الوقت الذي اسـتأنف فيه الجيش التركـي قصف مواقع الوحدات الكردية.

فقـد تقدمت وحدات حماية الشـعب الكردية، التي تشـكل عصب ما يسمى «قوات سورية الديموقراطيـة» في الشـمال وسـيطرت على مواقع جديدة أمس. وقال المرصد السـوري لحقوق الانسـان بحسـب ما نقلت عنـه وكالة فرانس برس ان الاشتباكات بين الميليشيات الكرديـة وفصائـل المعارضة وقعت «في الحي الغربي لمدينة تل رفعت».

وفـي المقابل، اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان قوات الأمن استهدفت مواقع لمقاتلين أكراد في سورية لليوم الثالث على التوالي أمس ردا على هجوم على موقع أمني حدودي أسفر عن مقتل جندي تركي.

وقال تانجو بلجيج للصحافيين «تعرض موقعنا الأمني الحدودي في منطقة هطاي على الحدود السورية للهجوم. تم الرد بإطلاق أعيرة نارية».

واستأنفت المدفعية التركية أمس قصفها لمواقع الميليشيات الكرديـة. وتركز القصف أمس علـى الطريق بين مطـار منغ العسكري ودير الجمال باتجاه تل رفعت في محاولة لقطع طريق التعزيزات عن تلك القوات. كما قصفت مناطق تواجد الاكراد بين اعزاز وعفرين وتحديدا قريتي قطمة ومريمين.

لكـن قـوات سـورية الديموقراطيـة سـيطرت على بلدة كفرنايا التي تقع على بعد كيلومترين فقط الى الجنوب من تل رفعت، وفق المرصد.

تراجع تأييد الروس للغارات في سورية

موسكو ـ رويترز: أظهر استطلاع للرأي أمس تراجع تأييد الرأي العام في روسـيا للغارات الجوية التي تشنها موسكو في سورية منذ أن بدأ الكرملين حملته الجوية قبل أكثر من أربعة أشهر لكن مازالت أغلبية مريحة تؤيد القصف الجوي. وأظهر الاسـتطلاع الذي أجراه مركز ليفادا المستقل أن 59٪ يؤيدون استمرار حملة موسكو الجوية في سورية التي بدأت يوم 30 سبتمبر بالمقارنة مع 27٪ يعارضونها. وجاءت نسبة التأييد أعلى قليلا منها في استطلاع ليفادا في نوفمبر الماضي والـذي أظهر أن 55٪ من المشاركين يؤيدون الضربات. لكن الاستطلاعين أظهرا تراجعا في التأييد منذ بدء الحملة الجوية عندما أظهر استطلاع لمركز ليفادا أن 72٪ يؤيدون القصف عند سؤالهم في بداية أكتوبر.

وقال مركز ليفادا إن الناس أكثر انشـغالا بالأزمة الاقتصادية في روسـيا التي أدت إلى أكبر انخفاض في الدخـول الحقيقية منذ أن تولى الرئيس فلاديمير بوتين السـلطة قبل 15 عاما.

بري والحريري وجنبلاط لانتخاب رئيس من بين 3 في مارس

الحريري رداً على المشككين: إقامتي ستطول في بيروت

بيروت ـ عمر حبنجر

رئيس الحكومة تمام سلام مستقبلا الرئيس سعد الحريري امام السراي الكبير وسط بيروت أمس (محمود الطويل)

ثمة مـن كان يتوقع من رئيس تيار المستقبل الرئيس سـعد الحريـري ان يثبت ترشيحه لرئيس تيار المردة سليمان فرنجية رسميا، في خطابه باحتفال ذكرى اغتيال والده الرئيس رفيق الحريري امس الاول والراهن ان هذا ما فعله الحريري عندما تحدث عن ثلاثة مرشحين للرئاسة بينهم فرنجية، داعيا النواب الى انتخاب احدهم.

هذا الطرح، بحسـب 14 آذار، رمى الى إحباط الحجج والذرائـع التـي يبـرر بها الممتنعون عـن النزول الى مجلس النـواب، بحجة ان هناك من يضـع فيتو على احـد المرشـحين الاقوياء، والمقصود العماد ميشال عون، فالحريري تحدث عمليا عن ثلاثة مرشـحين وهم العماد عون والنائب سليمان فرنجية والنائب هنـري حلو، ولم يعلن تأييـده لأحدهم، ولا رفضـه للآخر، تـاركا الأمر للعبة الانتخابية ومن يفوز نهنئه وقد ايده في هذا النائب وليد جنبلاط وكذلك الرئيس نبيه بري، وقـال جنبلاط: الحريري كان واضحا ونحن نؤيده فلننصت الى البرلمان ونصوت.

وهـذا الطـرح ينتظر جواب السـيد حسن نصر الله في خطابه اليوم الثلاثاء بذكرى القادة الشـهداء في حزبه، اضافـة الى موقفي كتلـة التغييـر والاصلاح اليوم ايضا، علما ان بعض اوسـاط 8 آذار بدأت تروج للقول بأن مثل هذا الطرح يكرس تجميد الملف الرئاسي الى اجل غير مسـمى، علما ان التيـار الوطنـي الحر اعتبر فـي تعليق اولي ان قول الحريري أنه لا يخشى وصول أي شريك في الوطن الى الرئاسة قولا سليما.

الوزير السـابق د.ماريو عون عضـو التيار الوطني الحر، تحـدث عن مغالطات في خطـاب الحريري اولاها موضوع عدم شرعية مجلس النواب ولاحظ ان الحريري لم يقل ان سـليمان فرنجية مرشـحه، ولا الجنرال عون ولم يتخذ موقفا سـلبيا من الاثنين.

وفـي هذا السـياق، قال منسق الامانة العامة لقوى 14 آذار ان الجملة المفتاح في خطـاب الحريري هي قوله: هناك ثلاثة مرشحين لرئاسة الجمهورية فلننزل الى مجلس النواب ولننتخب رئيسـا، وبذلـك أصـاب بقوله هذه جملة اهداف في طليعتها رفع مسؤولية تعطيل الاستحقاق لانه لم يحصر مشاركته في الجلسة بوصول مرشحه، بل فتح الباب امام جميع المرشحين فيما حزب الله يشترط لنزوله الى المجلس انتخاب مرشحه الوحيد عون.

لكـن د.غطـاس خوري المستشـار الأقرب للرئيس الحريري سلط الضوء على المرشح فرنجية بشكل أوضح عندما قال لقناة المسـتقبل حتى الآن هناك مرشح يتمتع بأكثرية نيابيـة وبموافقة إقليميـة ودوليـة وليأتنا واحـد بمثـل مواصفاته لا احد حتـى الآن يتمتع بمثل هذه المواصفات التي اسبقها ضمنا على النائب سـليمان فرنجية.

ولفت خـوري الـى ان الكشف عن لقاء الحريري ـ فرنجية في باريس مصدره قريب من حزب الله الذي اخذ به علما مسـبقا من فرنجية نفسه وسمى احد الصحافيين المحسـوبين على حزب الله والذي سربه الى قناة «MTV» وهو الاعلامي سالم زهران.

وأثارت مداعبة الحريري لجعجع بإشـارته الى تأخر المصالحة بينه وبين العماد عون، مشيرا الى ان ما تكبده المسيحيون خلال ذلك الكثير مـن اللغط فسـارع النائب القواتي انطوان زهرة الى الرد على رئيس المستقبل معتبرا ان كلامه لم يكن في محله.

ولم يمر انتقاد الحريري في بيال د.سمير جعجع مرور الكرام، حيث نشر قياديون في القوات تغريدات حملت انتقادات عنيفـة، واصفين خطـاب الحريـري بخطاب «الولدنات» العديمة الفائدة.

غير ان المستشار السياسي للدكتور جعجع، العميد وهبي قاطيشـا قـال: ان ملاحظة الحريري مجرد دعاية ومن باب «ضرب الحبيب زبيب»، وان اختلفنا مع المسـتقبل حول رئاسة الجمهورية فإننا متفقون على الدولة، وعلى الموقف مـن الصراع العربي ـ الإيراني.

بدوره، سارع تيار المستقبل الى القـول: ان رئيس حزب القوات اللبنانية كان وسيبقى محل احتـرام التيار ورفيق المسـيرة الوطنية الطويلة التي تجسدت بانتفاضة 14 آذار الاستقلالية، موضحا ان العبارة التي توجه بها الرئيس الحريـري للدكتور جعجع، قصد بها التعبير بكل محبة عن تمنياتـه بحصول هذه المصالحة منذ سنين.

الحريري ركز في خطابه الناري على حزب الله المتورط في الحرب السورية، وهو ما يفترض ان يرد عليه الأمين العام للحزب اليوم.

مصادر 8 آذار قالت: ان هذا الخطاب يفيد الرئيس سعد الحريري في طريق العودة إلى السـعودية وليس إلى بيروت، وقـد رد الحريري على ذلك بالقول: إقامتي في بيروت ستطول.

ونقلت «السفير» عن هذه المصادر تساؤلها عن الحكمة والمنطق في اصرار الرئيس سعد الحريري على مهاجمة الشريك الداخلي في الحوار والشراكة الوطنية، والمقصود حزب الله، وأشـارت الى ان استمرار الحريري في الهجوم علـى حـزب الله وايران لا يسهل ابدا وصوله إلى رئاسة الحكومة.

هذا، وانصرف الحريري امس الى استقبال الساسيين والديبلوماسـيين، وقد زاره السفير السعودي علي عواض عسـيري، والقائم بالأعمال الأميركي ريتشـارد جونز، ولاحقا زار رئيس الحكومة تمام سلام في السراي، وقال بعد اللقاء انه سيشارك في الجلسة السادسة والثلاثين الانتخاب رئيس الجمهورية في الثاني من مارس، لكن الرئيس فؤاد السنيورة سيتابع مؤتمر الحوار الوطني.

وقال: لا يجوز ان نستخدم الحق الدستوري في التعطيل. يستطيع النائب الغياب عن الجلسة مرة لكن الغياب طوال 26 شهرا لا يجوز.

وعـن ردود الفعل على خطابه في بيال قال: ما قلته ليـس موجها ضـد جعجع وسألتقيه قريبا. وقد أكد مع الرئيس سلام على تفعيل عمل الحكومة.

وانتقـل الحريـري من السراي الى بيت الكتائب في الصيفي حيث التقى رئيس الكتائب سامي الجميل.

وعلمـت «الأنبـاء» ان الحريري سـيزور الرئيس نبيـه بـري، ودار الفتوى وبكركـي وجميع الفعاليات التي شـاركت فـي احتفال «بيـال»، وان جولاته تدخل في نطاق لم شـمل 14 آذار، ابتداء من كتلة المستقبل.

مصادر لـ«الأنباء»: الرئيس سعد سيزور بري ودار الفتوى وبكركي في إطار عملية «لمّ الشمل»

أخبار وأسرار لبنانية

واشـنطن لترميم الوضع والدخول في تسـوية: أشـارت معلومات سياسية الى عملية مراجعة وإعادة درس وتقويم الوضع في لبنان شارك فيها ديبلوماسيون أميركيون، واستقر الرأي على إعادة ترميم الوضع في محاولة لاستعادة التوازن والدخول في تسوية رئاسية مقبولة.

وقيل إن الرأي استقر على:

- إعـادة ترميم ما تهدم واسـتيعاب الجميع، أي معاودة تيار المسـتقبل فتح خطوط التواصل مع جعجع واحتضانه كونه القوة المسـيحية التي لا بديل عنها والقادرة على تحقيق التوازن مع الفريق الآخر.
- إعادة لم الشمل «المستقبلي».
- تجنب أي استحقاقات انتخابية بما فيها الانتخابات البلدية تجنبا للنزاعات الداخلية وقطعا للطريق أمام المطالبة بالشروع في الانتخابات النيابية قبل الرئاسـية، وبالتالي لن يكون هناك أي استحقاق انتخابي قبل حصول التسـوية الرئاسية بذريعة الأوضاع الأمنية الدقيقة، وهذا إذا لم تحصل فعلا أحداث أمنية.
- وربمـا الأهم تأمين الموازنـات المالية المطلوبة ووضعها في تصرف الرئيس سعد الحريري الذي سيعمل على إعادة لم شـمل قوى 14 آذار والعمل على اسـتعادة التوازن الذي كان قائما سابقا مع حـزب الله، وهو ما يعني أن القرار اتخذ بالعودة النهائية للحريري.

بري يتوقع استمرار الفراغ: ينقل زوار الرئيس نبيه بري عنه قوله إن الاستحقاق الرئاسي مرشح للبقاء في دائرة الانتظـار الى فترة غير ممكن تحديدها أو التحكم بها محليا حتى جلاء صورة المشهد في المنطقة وتبلور نتائج معركة «عض الأصابـع» ربما للدخول في المفاوضات حول الوضع في سورية.

جنبلاط خائف على ديموقراطية لبنان: لا يخفي النائب وليد جنبلاط قلقه وهواجسه الصريحة من أن يتغير وجه لبنان الديموقراطـي الحضاري تحت وطأة المعادلة التي ترتسم معالمها حاليا في المنطقة.

حوار المستقبل ـ حزب الله: يقول مصدر سياسي مطلع إن الاهتـزاز الحـاد الذي جرى في الأسـابيع القليلة الماضية بين حزب الله وتيار المسـتقبل كاد يؤثر تأثيرا سلبيا وحاسما على الحوار، لكن تدخلات بري والقرار الإقليمي لعبت وتلعب دورا أساسيا في استمراره بغض النظر عن حجم النتائج التي يحققها.

وبـرأي المصدر أنـه رغم كل المحطـات المتوترة التي شهدناها بين حزب الله و«المستقبل» أو المواجهة الساخنة والمستمرة بين طهران والرياض، فإن هذا الحوار بقي صامـدا، ما يؤكد أنه حاجة وضـرورة لتحصين البلد وتعزيز استقراره.

ويلاحظ أن الطرفين، رغـم الخلافات العميقة بينهما، متفاهمان على موضوعين أساسيين:

1ـ حماية السـلم الاهلي وتعزيز الاستقرار الأمني في البلاد.

2ـ تعزيز عمل المؤسسات الدسـتورية وانتظام عمل الحكومـة واتخاذ القرارات اللازمة بشـأن العديد من الملفات والقضايا المطروحة.

وباعتقاد المصدر أن الاتفاق على الدفع باتجاه استئناف جلسات مجلس الوزراء كان عاملا مهما، الى جانب ما بذله الرئيس بري مع الأطراف الأخرى، للوصول الى النتائـج الايجابية التي ظهرت في الجلسـات الثلاث الأخيرة.